

نظمتها جامعة حمدان بن محمد الإلكترونية «إبداعات عربية».. نافذة على الابتكار التعليمي

المصدر: دبي - مرفت عبد الحميد



■ ضاحي خلفان ومنصور العور خلال مؤتمر إبداعات عربية | من المصدر

انطلقت أمس أعمال مؤتمر «إبداعات عربية 9»، الذي تنظمه جامعة حمدان بن محمد الذكية تحت شعار «دفع عجلة الابتكار نحو اقتصاد مستدام»، وبرعاية سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي الرئيس الأعلى لـ«جامعة حمدان بن محمد الذكية»، وسط حضور لافت لنخبة من الشخصيات الحكومية وصنّاع القرار وواضعي السياسات وقادة الفكر والأكاديميين والباحثين والاستشاريين، وروّاد الأعمال من مختلف أنحاء العالم، وفي مقدمتهم معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي رئيس مجلس أمناء الجامعة. وانطلق الحدث بسلسلة من المناقشات الموسّعة للوقوف على أحدث المستجدات العالمية واستكشاف أفضل الممارسات.

مستقبل التنمية

وتطرق جدول أعمال «إبداعات عربية 9» إلى المعطيات الراهنة والآفاق المستقبلية فيما يتعلق بالابتكار في التعليم الذكي والرعاية الصحية والبيئية، فضلاً عن نشر أفضل ممارسات الجودة التي تضع أسساً متينة لتجسيد الأهداف الطموحة في بناء اقتصاد متين ومتكامل قائم على المعرفة والتميز في العالم العربي. وتتوزع المناقشات رفيعة المستوى ضمن 3 مؤتمرات متزامنة، تتمثل في «مؤتمر إدارة الأعمال والجودة» و«مؤتمر الصحة والبيئة» و«مؤتمر التميز في التعليم الذكي».

وشكّل اليوم الافتتاحي من «إبداعات عربية 9» فرصة لتأسيس شراكات متينة وتوطيد أواصر التنسيق الدولي في تطوير التعليم وفق أحدث التقنيات الذكية وتحفيز البحث العلمي القادر إلى إعادة رسم ملامح مستقبل التنمية محلياً وإقليمياً وعالمياً، إذ دخلت «جامعة حمدان بن محمد الذكية» في شراكة استراتيجية مع منظمة الأمم المتحدة للعلم والتربية والثقافة «اليونسكو»-«المكتب الدولي للتربية» و«أمانة فريق العمل الخاص الدولي المعني بالمعلمين»، من أجل تنفيذ «برنامج دبلوم الدراسات العليا في تصميم وتحديث المناهج في الدول العربية».

شراكات استراتيجية

ووقع الدكتور منصور العور رئيس جامعة حمدان بن محمد الذكية مذكرة تفاهم مع ماريا أماتا جاريتو، رئيسة جامعة «انترناشيونال تيليماتيك- يونينيتو الإيطالية» ومستشارة وزير التعليم العالي لشؤون الإبداع والتكنولوجيا في إيطاليا، في سبيل استكشاف آفاق التعاون الأكاديمي والبحث العلمي في المجالات العلمية ذات الاهتمام المشترك، فضلاً عن وضع تصوّر واضح لإنشاء وإدارة مراكز تدريب مشتركة بين الجامعتين لتقديم خدمات علمية وتدريبية عالمية المستوى، بما يتماشى مع التطورات المتسارعة التي يفرضها العصر الرقمي.

وأشار إلى أن الاتفاقيات التي عقدها الجامعة تهدف إلى تطوير المناهج الذكية. وأضاف أن الاتفاقيتين تمثلان بوابة للعبور إلى العالم العربي عبر الإبداع والابتكار ومن خلال مناهج تواكب التطور الحاصل في العالم، وبناء وتصميم مناهج التعليم الذكي، لافتاً إلى أن الشراكة مع الأمم المتحدة تعد اعترافاً دولياً بالجامعة. وأكد أن أهم ما يميز المؤتمر مشاركة طلاب جامعة حمدان بن محمد الذكية، حيث يتم تكليفهم بواجبات معينة من وحي المؤتمر ويمنحوا درجات عليها لترفع من معدلاتهم.

8 شهور

وأوضح الدكتور منصور العور إن معلمي المدارس بإمكانهم الالتحاق ببرنامج تصل مدته إلى 8 شهور، وسيحصلون على دبلوم عالٍ يؤهلهم على كيفية تصميم مناهج التعليم الذكي لكل المواد، حيث تسهم الجامعة بتوفير مساقات دراسية

لهم بالتعاون مع اليونيسكو، لافتاً إلى أنه المرة الأولى في تاريخ اليونيسكو التي يقدم فيها هذا البرنامج عبر منصة التعليم الذكي. وأشار إلى أن البرنامج يحتوي على تدريب عملي لكل معلم في مادته، من خلال 3 من المدربين من اليونيسكو، بالإضافة إلى ما يقارب 18 مدرباً من عدد من جامعات الدولة، بحيث يتم تدريب خمسين معلماً من مختلف الوطن العربي في كل دفعة بدءاً من بداية العام الدراسي المقبل.

واستأنفت فعاليات اليوم الافتتاحي بالاحتفاء بتخريج منتسبي برامج الدبلوم المهني، المصممة خصيصاً لرفد الدارسين بخبرات عالية المستوى في مجال القيادة والإبداع والابتكار المؤسسي وإدارة التغيير. وألقى عثمان سلطان، الرئيس التنفيذي لشركة الإمارات للاتصالات المتكاملة «دو»، كلمة أشاد فيها بجهود «جامعة حمدان بن محمد الذكية» بإطلاق «إبداعات عربية»، الذي نجح في أن يكون منصة دولية رائدة لإثراء الفكر ونقل المعرفة بين المجتمعات الإقليمية والدولية.

أسلوب ذكي

قال معالي الفريق ضاحي خلفان على هامش المؤتمر لـ«البيان»: إن انتشار المعرفة بفضل التكنولوجيا أصبح بمتناول الجميع، وقد تغيرت مفاهيم البحث العلمي من الأساليب التقليدية إلى الأسلوب الذكي باستخدام الحاسبات الآلية وأجهزة الاتصال.. من هنا تكمن أهمية التعلم الذكي الذي يعد تحولاً جذرياً للمفاهيم التقليدية ونظم التعليم في الدولة، وحاجة ملحة وضرورية.